فيه آخر والجملة قالوا الجملة لا تتصف باعراب ولا بناء لان المتصف بهما
الكلمة والمص نظر الى انه ليس فيها موجب الاعراب من المعاني المختلفة
والمشابهة التامة فعدها منه وقد نقل الفاضل العصام عن حواشي
المتوسط للسيد السند ان البعض عدها منه واضطرب كلام
الرضي في مواضع من كتابه فتوقيف المبني المطلق ما لا يكون فيه
موجب الاعراب او ما يناسبه مناسبة تؤثر في منع الاعراب والموضع
الثاني على نوعين كالمبني مبني لازم يلازمه لا ينفك عنه وغير
لازم ينفك عنه واللازم منهما ما اي لفظ لا ينفك عن البناء
اي لا يستعمل معربا اصلا وهو اي المبني اللازم المضمرات
بجميع افرادها وانواعها ووجه بنائها مشابهتها للحرف في الاحتياج الحرف
يحتاج الى المتعلق وهذه الى الحضور في المتكلم والمخاطب وتقدم
المذكور في الغائب وقيل لحرف الخطاب هو الفصل في الصورة واسماء
الاشارات بجميع افرادها الا التثنية وكذا تثنية ما ثنى من
الموصول عند المص لان التثاني تحلها على نبرة واحدة ووجه
بنائها المشابهة للحرف في الاحتياج الحسابي المراد من الاشارة
والوصف والموصولات وبناؤها لمشابهتها الحرف لانها تحتاج الى
الصلة ولان وضع بعضها كوضع الحرف غير اي واية
فانهما معربان لرجحان جانب الاسمية بلزوم اضافتهما الى
المفرد الا اذا حذف صدر صلتهما فانه يجوز بناؤهما التاكيد
لشبههما بالحرف في الاحتياج نحو قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد على الرحمن عتيا اي ايهم هو اشد وبنيا على الضم
لمشابهتهما الغايات من حيث ان الصدر منوي وفي مثل
كم رجل وخمسة عشر لئلا يلزم الاضافة وفي اذ واذا
الاضافة الى الجملة وكذا حيث في الاغلب واسماء
الافعال بكلا قسميها لانه قائم مقام الامر والماضي وقد
سبقت المذكورات من حيث البناء وما اي لفظ كان على وزن
فعال حال كونه مصدرا لم يقل مؤنثا مع ان النحاة ذهبوا الى ان
اقسام فعال المذكورة هنا كلها مؤنثة تنبيها على ضعف دعوى
تأنيثه اذ لم يقم دليل عليه حتى شك الرضي فيه ولم ينكر عليهم دعوى
كونه معرفة كفجار بمعنى الفجرة او الفجور او صفة ينبغي ان
يصفها بالمؤنثة لانها لا تكون الا مؤنثة نحو يا فساق ويا خباث

بمعنى

بمعنى يا فاسقة ويا خبيثة وهذا يختص بالنداء ولا يكون الا صفة مؤنثة
ومنها ما يكون صفة غير مختصة بالنداء كقطاط بمعنى قاطعة اي كافية
ولزام اي لازمة او علما للمؤنث نحو حذام اسم امرأة وغلاب كذلك
عند اهل الحجاز قيد للاخير قال في الصحاح في باب السين والاشعار
جاءت على لغتهم كقوله اذا قالت حذام فصدقوها فان القول
ما قالت حذام بكسر الميم في الموضعين قيل لكونها على زنة فعال بمعنى
الامر وقد عد وامن المناسبات الموجبة للبناء المشاكلة وضبط
صاحب المفصل انواع المناسبة الموجبة للبناء بانها اما تضمن الاسم
معنى مبني الاصل كان او شبهه كالمنبيات المشابهة للحرف في الاحتياج
او وقوعه موقعه كنزال او مشاكلته لما وقع كفجار او وقوعه موقع
ما اشبهه كالمنادى فانه واقع موقع كاف ادعوك المشابه لكاف ذلك
او اضافته اليه كالمضاف الى الجملة والاصوات والمشهور ان
الاصوات ليست من قسم من اقسام الكلمة لانه لا وضع فيها وانما ذكر
عنها في اقسام الكلمة المبنية لمشاكلتها المبني وهو اي الصوت
في عرف النحاة كل لفظ لم يقل اسم لانه ليس منه كما عرفت حكي
به صوت صوت انسان صادرا عنه بمقتضى الطبع او صوت
غيره ولم يقل لفظ لان ما يصدر من الحيوانات العجم او الجمادات
لم يتركب من الحروف لانه ليس له مخرج فلا يكون لفظا وذلك اللفظ
اما بان يصدر انسان من نفسه ذلك الصوت كفاق اذا بلغظ
به قاصدا الاصدار ما يشابه صوت الغراب فلا يكون معمولا لعدم
التركيب او يحكي ما يصدر مثل قال زيد غاق او وي او قال الغراب
غاق او غاق صوت الغراب فح يكون معمولا للتركيب مبنيا على الكسر
فيما سكن ما قبل الآخر لتعذر التقاء الساكنين وقال المص اعرابه
تقديري او صوت به للبهائم اي لاجل البهائم لحثها او زجرها وليس
البهائم من اهل فهم الوضع حتى يوضع لها الالفاظ وانما يترتب
الاثر على القاء اللفظ عليها لتكرر ذلك في سمعها وتمكنه في خيالها
فاذا سمعت اللفظ تنبهت للمقصود كنخ مفتوحة النون ومكسورة
الخاء المشددة ومفتوحتها وقد تخفف مضمومة ساكنة لاناخة
البعير وكذا هيخ وايخ بكسر اولهما وسكون الثاني ويجوز الكسر والسكون
فان البعير اذا سمعت واحدا من هذه اناخت لتكرر سمعها به وقيل انها
اسم فعل وارتضاه الرضي وقال المص والحق انه الحق لدخوله في حده

Copyright King Saud University